

التعليق على حلية طالب العلم الأدب)٢(كن على جادة السلف

الصالح

أحمد الصقعوب

بسم الله الرحمن الرحيم. ثانياً كن على السلف الصالح كن سلفياً على الجادة. طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم. فمن بعدهم من قفوا أثراً لهم في جميع أبواب الدين من التوحيد والعبادات ونحوها. متميزاً بالتزام أثار - 00:00:00 رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوظيف السنن على نفسك وترك الجدال والمراء والخوض في علم الكلام وما يجب وما يجب وما يجلب الآثم. ويصد عن الشرع. قال الذهبي رحمة الله تعالى - 00:00:30

وصح عن الداء وصح عن الدارقطني أنه قال ما شئت أبغض إلى من علم الكلام قلت لم يدخل الرجل؟ قلت لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدال ولا خاض في ذلك - 00:00:50

بل كان سلفياً انتهى ولهؤلاء هم أهل السنة والجماعة المتبعون أثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وأهل السنة المسلمين وهم خير الناس للناس. انتهى فالالتزام السبيل ولا تتبعوا السبيل فتفرقوا - 00:01:10 وهذه أيضاً من الوصايا الجليلة التي ينبغي لطالب العلم أن يعتنی بها. فان اعتنى بها كان لها أثر عليه. وهي أن يكون على جادة السلف. ان يكون على جادة السلف في عقله - 00:01:40

فيبتعد عن الاهواء والبدع. ويكون على جادة السلف في عباداته. فيبتعد عن يبتعد عن الغلو والجفاء. ويكون على جادة السلف في سلوكه وآخلاقه. فان منهج السلف له سمات منهج السلف ليس مجرد عقائد فقط. وإنما عقائد وعبادات وسلوكيات وتعاملاً - 00:02:00

فقد يكون الإنسان على جادة السلف في عقيدته. فلا يؤول في الأسماء والصفات. ويسلك دربهم في باب الإيمان في باب مسميات الدين لكن حينما يأتي الموقف من المخالف والموافق تجده لا يسير على جادة السلف في هذا الباب. فاحرص بارك الله فيك على هذا الامر. أيضاً كن على جادة السلف في - 00:02:30

في سلوك العلم والسلف رحمة الله كانوا معتزمين للنص. متبعين للنص حريصوا كانوا حريصين على ان يقفوا أثراً النصوص. ما كانوا يقدمون العقول على النقول. وإنما كان الواحد منهم ينظر إلى - 00:03:00

ما قاله الله و قاله رسوله صلى الله عليه وسلم فيتبعه ويلتزمه. فاحرص ان تكون معظماً للقرآن. حافظاً متفهماً للقرآن عالماً متبعاً لما في القرآن. هذه جادة السلف. احرص ان تكون معظماً للسنة - 00:03:20

حافظاً للسنة متفهماً للسنة متبعاً للسنة. هكذا كان السلف رحمة الله. احرص على ان تقتدي بما جاء عن الصحابة والتابعين. هذا منهج السلف رحمة الله. احرص على ان تبتعد عن الاهواء - 00:03:40

واهل الاهواء لا تقبل على علم الكلام وتترك قال الله قال رسوله فان السلف الله كانوا يذمون الكلام واهل الكلام والمقصود بعلم الكلام هو العلم الذي جاء به اهل المنطق - 00:04:00

والفلاسفة وارادوا ان يجعلوه حاكماً على النصوص. فلا يقبلون من النصوص الا ما وافق عقولهم وهذا غلط كبير. ولذلك زلت اقدم اقواماً لما اتبعوا طريقة اهل الكلام وتركوا طريقة السلف في هذا الباب. حتى قال من منهم نهاية اقدم العقول عقاب - 00:04:20

واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى وو بال ولم نستفدى من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. وهذه الوصية مهمة جدا. لا سيما في زماننا. لكن يا اخي - 00:04:50

اعلم ان سلوك جادة السلف ليس بالدعوى. فمنهج السلف ليس مجرد دعوة. ولكنه منهج فقد يكون الانسان على جادة السلف وهو لا ينطق ولا يتسمع ولا يقول انا سلفي. ولكنه ملتزم بمنهج - 00:05:10

سلف في عقيدته وعبادته وسلوكه. وقد يكون الانسان دائما لهجي بهذا الكلام واسع الدعوة. دائما يقول نحن على منهج السلف. نحن على جادة السلف. ولكن والدعوى ان لم عليها بيات اصحابها ادعىاء. فيا اخوانى اعلموا ان منهج السلف منهج. وليس دعواهم - 00:05:30

منهج السلف عقيدة وسلوك وعبادة وليس مسميات. ليس مسميات واسماء والقاب فاحرصوا على هذا الامر. اذا اردت ان تعلم هل انت على جادة السلف؟ فعندنا ميزان. هذا الميزان ان تكون عقيدتك - 00:06:00

وعبادتك وسلوكك واخلاقك وتعالماتك على وفق ما كان عليه السلف. من الصحابة والتابعين له باحسان. وهذا امر بين وظاهر. والمدعون له كثير. لكن المحققون له قليل المحققون له قليلا. وهذا منهج هو اسلم المناهج. وهو ابرك المناهج وهو ابقى المناهج. اصحابه - 00:06:20

الطائفة المنصورة اصحابهم الفرقة الناجية اصحابه هم الاقل بين الفرق المنتسبة لlama كما قال عليه الصلاة والسلام وستفترق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقة كلها في - 00:06:50

هذه الا واحدة وهذه ايضا وصية عظيمة ينبغي للانسان ان يحرص عليها. ائمة الاسلام الذين سلکوا هذا منهج ما دخلوا في علم الكلام. انظر الى دواوين الاسلام. صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذى والنمسائى - 00:07:10

وابن ماجة والموطأ وموطأ مالك وكذلك مصنف ابن ابي شيبة ومسند احمد وغيرها كل هؤلاء ما دخلوا في علم الكلام حاشاهم. كل هؤلاء ما تلطخوا بغير منهج السلف. اخذوه وساروا عليه. ولذلك نفع الله - 00:07:30

عز وجل بهم وهكذا من اتبعهم من اهل القرون الى زماننا. فكن على جادة السلف الصالح في عقيدتك وعبادتك وسلوكك. وفي طريق العلم. فان طريق العلم السلف ساروا فيه على منهج. كانوا - 00:07:50

يلقون الكتاب والسنّة ويوضّحونها ويتبعونها. وكان الواحد منهم ما له احد يحاكم الناس منهجه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان السلف رحّمهم الله يعظمون اهل العلم. وما يجفونهم. كان الواحد منهم - 00:08:10

ما يقول قوله في الدين ليس له فيه سلف. فاذا جاءهم عن الصحابة قول ما يتعدونه. نعم علم الكلام هو علم المنطق وعلم الفلاسفة علم الكلام المقصود به الذي جاء به اهل الكلام من المعتزلة والجهمية وغيرهم حينما دخلوا الى النصوص نصوص العقائد واتوا - 00:08:30

الى بها بالتأويل. فاول نصوص الصفات ورد ما جاء في القرآن والسنّة من صفات الله عز وجل اثبات السمع والبصر والغضب والمجيء واثبات ما دلت عليه الاسماء النصوص في القرآن القرآن والسنّة من علم الكتاب من اسماء الله وصفاته حكموا حكموا عليها عقول البشر - 00:09:00

ولم يتحاكم الى ما جاء عن الله وعن رسوله. والناس في هذا ما بين مقل ومستكثر. فمنهم فلاسفة الذين زعموا ان النصوص ما هي الا نصوص لا حقيقة لها. ولذلك ما اثبتوا معانيها. ما اثبتوا البعث. ولا - 00:09:30

الجنة والنار. ولا عذاب القبر ولا الاسماء والصفات. كلها قالوا رسوم لا حقيقة لها. وهؤلاء ثم من تلطخ بهم من اهل الطوائف الاخرى كالاشاعرة والماتوريدية وغيرهم. وهكذا ايضا غيرهم من اخذ منهم واستنقى من كل منهجهم. اما من سار على منهج السلف فانهم يأتون الى النصوص - 00:10:00

ويقبلونها على ظاهرها. ويعلمون ان معناها حق. فما فهموه امنوا به. وما لم يفهموه قالوا كل من عند ربها لا ينطق رسولنا عالم بهوى وما عرفناه امنا به وما لم نعرفه نكله الى عالمه - 00:10:30

00:10:50 -